نهاية كل المخلوقات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

مثلما كل شيء له نهاية، يصف الله عز وجل يوم القيامة بأنه نهاية هذا العالم. ستزول كل النجوم والشمس يوم القيامة. يعتقد الناس أنه لا يزال لديهم الكثير من الوقت، مثل ملايين السنين. خلقها الله عز وجل للإنسان. ملايين أو بلايين السنين، الوقت لا ينطبق على الله ﷻ.

خلق ﷻ الكون. وهو ﷻ يضع البداية والنهاية لكل ما فيه. المكان الذي نعيش فيه، هذا العالم، النجوم والشمس كلها خلق الله ﷻ. لقد خلقها كلها. وفي القرآن عظيم الشأن يقول أن كلها ستنتهي يوم القيامة. تم تجهيز النجوم والجبال وكل شيء لهذا اليوم. بالتأكيد، كل النجوم والشمس التي تنتمي إلى الأرض والكواكب معها ستنتهي كلها يوم القيامة.

هناك الكثير من الأساتذة والمشايخ الذين يجرون الكثير من الأبحاث حول هذه الأشياء. يقولون أنه لا يزال هناك ملايين السنين. هذا غير مهم. ما يقولونه ليس مهماً. المهم ما يقوله الله عز وجل. وكما وصفه الله عز وجل، يقولون نفس الشيء: الشمس ستنفجر، والماء سينتهي ولن يبقى شيء. ولكن هناك اختلاف واحد وهو أنه ليس عندهم إيمان. لو كان عندهم إيمان - الله عز و جل فسّر كل شيء في القرآن عظيم الشأن. من يؤمن سيكون من الناجين. من لا يؤمن، ما زال هناك وقت. حتى لو كان هناك القليل من الوقت أو ملايين السنين، فإلى متى يمكنك أن تعيش؟ لا يفكرون في ذلك. يعتقدون أنهم سيعيشون لمليون سنة وسيرون ذلك.

متى يشاء الله عز وجل ذلك، فقد أعطى ﷻ وقت لكل شيء، بالتأكيد، عندما يحين الوقت، سيحدث ذلك. يعيش البشر لمدة 50 أو 60 أو 100 سنة ولكنهم يتصرفون كما لو أنهم لن يموتوا أبدًا. وأحيانًا عندما يسمعون عن نهاية هذا العالم، حتى لو جاءت نهاية العالم بعد 5 ملايين أو 10 ملايين سنة، فإنهم يشعرون بالحزن، كأنهم سيعيشون كل هذا الوقت.

في حين أن الله عز وجل أعطاك الحياة الأبدية. يجب أن تكون سعيدا بذلك. على الرغم من أن لديك هذه الحياة الأبدية، فإن هذا العالم، هذه النجوم، الشمس وكل شيء سيزول. ستكون من الناجين وستذهب إلى الجنة في الحياة الأبدية. ولكن إذا كنت لا تؤمن بذلك، ستدخل النار في الحياة الأبدية. ستلاحظ وتدرس، لكنك ستدرس بدون فائدة مفترضاً أنك شيء ما. ستكون قد اكتسبت علم غير نافع.

عندما تُطبّق ما يظهره الله عز وجل لك بنفس الطريقة ولكن بدون إيمان، فهذا يجلب لك الخسارة. عندما تقوم بتطبيقه مع إيمان، فإن إيمانك سيقوى وتكسب الأجر. كما قلنا، إذا كان لا يزال هناك 5 ملايين سنة لهذا العالم كما يقولون، مقارنة بالأبدية، فإن 5 ملايين سنة لا شيء. إنها لا شيء. المهم هو حياتنا الأبدية. الله ﷻ يرزقنا هذا الإيمان القوي.

ذكر الله عز وجل كل شيء في القرآن عظيم الشأن. انه معجزة. إنه كلام الله ﷻ، كلام الله عز وجل. الأغبياء في الوقت الحاضر الذين يدّعون أنهم مشايخ والذين يُخبرون أشياء عن علم التوحيد بدؤوا بالحديث ضد القرآن عظيم الشأن. سيذهبون إلى الأبد إلى مكان آخر في الآخرة. الله يحفظنا. الله ﷻ يرزقنا قوة الإيمان إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19 تموز 2022/ 20 ذو الحجة 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر

www.hakkani.org